لا تغلب على توحيده اذهب فلا سلطان لك كما قال الله تعالى في سورة الحجر ان عبادي
اي الذين اطاعوني ليس لك عليهم سلطان اي قوة وحجة على اغوائهم او ليس لك
تسلط عليهم لان توقعهم في ذنب يضيق عفوي عنهم روي عن حذيفة بن
اليمان رض سمعت رسول الله يقول مات رجل من قوم موسى عم فاذا كان
يوم القيمة يقول الله تعالى للملائكة انظروا هل تجدون لعبدي هذا من حسنة
يغفر بها اليوم فيقول الملائكة يا رب لا نجد ما يغفر به اليوم سوى نقش خاتم
شهادة ان لا اله الا الله فيقول الله تعالى جل جلاله ادخلوا عبدي الجنة فان قد غفرت
له وحكي ان رجلا آمن بموسى عم وكان تحته امراة كافرة والرجل يعظها كل يوم و يدعوها
الى دينه وهي لا تؤمن وكان زوجها رجلا ذاكرا وهي من قوم قارون فاذا كان
يوم خسف تناثر من اهداب عمامته هدبة فرفعها المراة وربطت على اصبعها وخسف
قارون في ذلك اليوم واراد الملائكة ان يخسفوا المراة مع قارون فاوحى الله تعالى جبرائيل
خل المراة على اصبعها خيطا من اهداب عمامة رجل ذاكر فببركته نجت المراة من
الخسف فكيف لا ينجوا من النار ببركة لا اله الا الله محمد رسول الله وروي عن
ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلعم حضر ملك الموت رجلا فنظر في
كل عضو من اعضائه فلم يجد له حسنة ثم شق عن قلبه فلم يجد شيئا ثم فك لحيته اي شق ذقنه
فوجد طرف لسانه يقول لا اله الا الله فقال وجبت لك الجنة بقولك رواه ابو منصور
الديلمي وروي عن ابي سعيد الخدري رضه انه قال رجل من قضاعة رسول الله صلعم

فقال

فقال يا رسول الله قد شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله و
صليت الخمس وحججت البيت وصمت الشهر واديت الزكوة فانا يا رسول الله
ان مت على هذا فقال النبي عم من مات على ذلك كان من الصديقين والشهداء
وقال النبي عم ان الشيطان يضع خرطومه على قلب ادم فاذا ذكر الله خرا اي
تاخر وقيل اذا اغفل الذكر من القلب فان دنى منه الشيطان صرع اي سقط
كما يصرع الانسان اذا دنى منه الشيطان فجمع عليه الناس فيقولون ما
لهذا فيقال قد مسه الشيطان قال النبي عم اذا قال العبد اشهد ان لا اله
الا الله قال الله تعالى يا ملائكتي علم عبدي انه ليس له رب غيري اشهدكم اني قد
غفرت له ومن قال لا اله الا الله محمد رسول الله بالتعظيم محت هدمت
عنه اربعة الاف ذنب من الكبائر قيل يا رسول الله ان لم يكن له اربعة الاف
ذنب قال يغفر من ذنب اهله وجيرانه قال السمرقندي رضه من قال لا اله الا
الله محمد رسول الله هدمت عنه ذنب الاف سنة

الباب السابع في ثواب الصلوة على النبي عم وفي عقوبة من لم يصلي

قال الله تعالى ان الله وملائكته اي — في سورة الاحزاب
الله وملائكته يصلون على النبي عم تحذف الخبر لدلالة يصلون عليه قيل — وهو يصلي اي ان الله يصلي
الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء يعني
يقول الله صليت على حبيبي محمد باستغنائي عن شفاعته وامرت الملائكة
بها عليه باستغنائهم عن شفاعته وانت يا مؤمن تحتاج الى شفاعته فالواجب

Copyright © King Saud University